

اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)

[179] لان حذيفة كان ركنا وابن مسعود خلط ووالى القوم ومال معهم وقال بهم، وقال ايضا: الاركان الاربعة بالاستقامة في موالة علي بن أبي طالب عليه السلام ومتابعته ومطاوعته اياه بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا أحد القولين، وقد نقله الشيخ رحمه الله تعالى في كتاب الرجال (1) والقول الأشهر أن رابع الأركان عمار بن ياسر مكان حذيفة بن يمان رضي الله تعالى عنهما. قوله رحمه الله تعالى: وابن مسعود خلط ووالى القوم ومال معهم وقال بهم " خلط " بتشديد اللام من التخليط، " ووالى القوم " أي أظهر موالاتهم، " ومال معهم " أي خاص معهم عن طريق الحق، وحاد عن سواء السبيل، كما حاصوا وحادوا " وقال بهم " أي أذعن لهم وانقاد في ظاهر الأمر. وقد ورد الأخبار وصح أن ابن مسعود قد رجع عما وقع منه وتندم وتظاهر بالتندم عليه. ومن ذلك ما رواه الحاكم صاحب المستدرک على الصحيحين وشواهد التنزيل والحافظ أبو نعيم صاحب حلية الأولياء وابن عبد البر صاحب الاستيعاب وأبو بكر ابن مردويه وأبو عبد الله بن السراج ورهط غيرهم بأسانيد معتبرة عن عبد الله بن مسعود قال: قال النبي صلى الله عليه وآله يا ابن مسعود انه قد نزلت في علي آية " فاتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة (2) " وأنا مستود عكها ومسم لك خاصة الظلمة، لكن لا أقول واعيا وعني له مؤديا، من ظلم عليا مجلسي هذا فهو كمن جحد نبوتي ونبوة من كان قبلي. فقال له الراوي: يا أبا عبد الرحمن أسمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ ! قال: نعم قلت له: وأتيت الظالمين، قال: لا جرم جليت عقوبة عملي وذلك أني

(1) رجال الشيخ: (2 37) سورة الانفال: 25 (*)